الدرس الحادي عشر

اَلرَّسَائِلُ

كِتَابُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه

كَتَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه يُعَزِّيْهِ بِابْنٍ لَّهُ مَاتَ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَّسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (رضي الله عنه) :

"سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّيْ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللّٰهَ الَّذِيْ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَعَظَّمَ اللّٰهُ لَكَ الْأَجْرَ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ ثُمَّ إِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَهْلِيْنَا وَمَوَالِيْنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللّٰهِ السَّنِيَّةِ وَعَوَارِفِهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ، نُمَتَّعُ بِهَا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُوْدٍ، وَتُقْبَضُ لِوَقْتٍ مَعْلُوْمٍ. ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْنَا الشُّكْرَ إِذَا أَعْطٰى، وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتَلٰى، وَكَانَ ابْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللّٰهِ الْهَنِيَّةِ، وَعَوَارِفِهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ، مَتَّعَكَ بِهِ فِيْ غِبْطَةٍ وَسُرُوْرٍ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَثِيْرٍ: اَلصَّلَاةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدٰى، إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ،

فَلَا تَجْمَعَنَّ عَلَيْكَ يَا مُعَاذُ خَصْلَتَيْنِ أَنْ يُحْبِطَ جَزَعُكَ صَبْرَكَ. فَتَنْدَمَ عَلَى مَا فَاتَكَ، فَلَوْ قَدِمْتَ عَلَى ثَوَابِ مُصِيبَتِكَ. قَدْ أَطَعْتَ رَبَّكَ وَتَنَجَّزْتَ مَوْعُودَهُ عَرَفْتَ أَنَّ الْمُصِيبَةَ قَدْ قَصُرَتْ عَنْهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ مَيِّتًا، وَلَا يَدْفَعُ حُزْنًا، فَأَحْسِنِ الْجَزَاءَ وَتَنَجَّزِ الْمَوْعُودَ، وَلْيُذْهِبْ أَسَفَكَ مَا هُوَ نَازِلٌ بِكَ فَكَأَنْ قَدْ".

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

وَلَمَّا أَزْمَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَتْحَ الشَّامِ، اسْتَنْفَرَ النَّاسَ لِجِهَادِ الرُّومِ فَنَفَرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ رَأَى أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجِهَادِ، وَيُرَغِّبُهُمْ فِي ثَوَابِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ:

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. مِنْ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَى مَنْ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابِي هٰذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، فَأَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا. وَقَالَ "جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ". فَالْجِهَادُ فَرِيضَةٌ مَفْرُوضَةٌ وَثَوَابُهُ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ، وَقَدِ اسْتَنْفَرْنَا مَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى جِهَادِ الرُّومِ

بِالشَّامِ، وَقَدْ سَارَعُوا إِلَى ذٰلِكَ وَعَسْكَرُوا وَخَرَجُوا، وَحَسُنَتْ فِي ذٰلِكَ نِيَّتُهُمْ، وَعَظُمَتْ فِي الْخَيْرِ حِسْبَتُهُمْ، فَسَارِعُوا عِبَادَ اللهِ سَارِعُوا إِلَيْهِ وَلْتَحْسُنْ نِيَّتُكُمْ فِيهِ، فَإِنَّكُمْ إِلَى إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا الشَّهَادَةُ، وَإِمَّا الْفَتْحُ وَالْغَنِيمَةُ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَرْضَ مِنْ عِبَادَةٍ بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ. وَلَا يُتْرَكُ أَهْلُ عَدَاوَتِهِ حَتَّى يَدِينُوا بِدِينِ الْحَقِّ وَيُقِرُّوا بِحُكْمِ الْكِتَابِ، أَوْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ حَفِظَ اللهُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَهَدَى قُلُوبَكُمْ، وَزَكَّى أَعْمَالَكُمْ وَرَزَقَكُمْ أَجْرَ الْمُجَاهِدِينَ الصَّابِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ!"

اَلتَّمَارِيْنُ

١- أَجِبْ/أَجِيبِي عَمَّا يَأْتِي عَنِ الْأَسْئِلَةِ:

ا: بِأَيِّ مُنَاسَبَةٍ كَتَبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم رِسَالَةً إِلَى مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه؟

ب: مَاذَا دَعَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنَ اللهِ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه؟

ج: مَتَى اِسْتَنْفَرَ أَبُوبَكْرٍ، رضي الله عنه، الْمُسْلِمِينَ لِلْجِهَادِ وَلِمَ اسْتَنْفَرَهُمْ؟

د: لِمَاذَا أَرَادَ أَبُوبَكْرٍ، رضي الله عنه، أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ؟

ہ: مَا هِيَ مَكَانَةُ الْجِهَادِ وَمَا ثَوَابُهُ عِنْدَ اللهِ؟

و: مَنِ الَّذِينَ يُؤْتُونَ الْجِزْيَةَ؟

۲- حَوِّلِ/حَوِّلِي الْمُفْرَدَ إِلَى الْجَمْعِ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ؟

اَلْمُؤْمِنُ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ فِي مَيْدَانِ الْجِهَادِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ذٰلِكَ.

۳- غَيِّرِ/غَيِّرِي الْفِعْلَ الْمَاضِيَ إِلَى الْمُضَارِعِ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

قَدْ جَمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَسْلِحَةً وَجَاهَدُوا بِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدِ احْتَسَبُوا إِلَى اللهِ وَصَبَرُوا.

٤- اِسْتَخْدِمِ/اِسْتَخْدِمِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي الْجُمَلِ الْمُفِيدَةِ:

مُسْتَوْدَعٌ. عَارِفَةٌ. غِبْطَةٌ. خَصْلَةٌ. مَوْعُودٌ. نَازِلٌ. خَلِيفَةٌ. نِيَّةٌ. جِزْيَةٌ. فَرِيضَةٌ.

۵- "سَارَعَ يُسَارِعُ مُسَارَعَةً" مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ مِنْ "سَرَعَ" اِسْتَخْرِجْ/اِسْتَخْرِجِي فِعْلًا آخَرَ مِنَ الدَّرْسِ الَّذِي جَاءَ مِنْ هٰذَا الْبَابِ.

۶- حَوِّلْ/حَوِّلِي مَا يَأْتِي إِلَى الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ:

اِلْتِهَامٌ. اِسْتِغْفَارٌ. تَمْتِيعٌ. اِبْتِلَاءٌ. اِنْجَازٌ.

۷- تَرْجِمْ/تَرْجِمِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مَا يَأْتِي:

ا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کو خط لکھا۔

ب: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کے بیٹے کی تعزیت کی۔

ج: اللہ تعالیٰ ہمیں رزق دیتا ہے۔

د: روح ایک امانت ہے۔

ہ: گھبراہٹ سے لڑنے والا واپس نہیں آتا۔